سوريا اليوم

تيار التغيير الوطني
NATIONAL CHANGE CURRENT

نشرة داخلية، يصدرها تيار التغيير الوطني | العدد: 72 | الأربعاء 2013/5/15

الجيش الحر في دمشق يقوم بحملة في القلمون لطرد مقاتلي الأسد

قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها، ومع انتهاء يوم أمس الثلاثاء، استطاعت توثيق سقوط سبعين شهيدا في سوريا بينهم أربع سيدات وعشرة أطفال وثمانية شهداء تحت التعذيب، وأضافت اللجان أن عشرين شهيدا قضوا في دمشق وريفها، وأحد عشر شهيدا في حمص، وعشرة شهداء في إدلب، وتسعة شهداء في حماة، وتسعة شهداء في حلب، وأربعة شهداء في ديرالزور، وشهيدين في درعا، وشهيدين في الرقة، وشهيدين في اللاذقية، وشهيد في السويداء.

هذا ووثقت اللجان 352 نقطة طالها القصف من قبل كتائب الأسد حيث سجلت غارات الطيران الحربي في 26 نقطة كان أعنفها على حلفايا بحماة والملحية بريف دمشق، والقصف بصواريخ أرض أرض سجل في أربعة نقاط في كل من كفركلين بحلب، وحي المطار القديم بديرالزور وحي جورة الشياح بحمص، وتم قصف الطبقة في الرقة بثلاثة براميل متفجرة، وتم قصف حلفايا بحماة بقنبلة فراغية. أما القصف بقذائف المدفعية فقد سجل في 113 نقطة، والقصف الصاروخي سجل في 107 نقاط، والقصف بقذائف الهاون في 98 نقطة على مختلف المدن والبلدات السورية.

أما الجيش السوري الحر فقد اشتبك مع قوات النظام في 167 نقطة قام خلالها في دمشق وريفها من تحرير قرية البحارية بشكل كامل وتدمير ثلاث دبابات وعدد من سيارات الدوشكا وقتل وجرح أكثر من 300 جندي أثناء تصديه لقوات النظام في قرية أفرا، كما تصدى مقاتلو الجيش الحر لرتل عسكري في منطقة القلمون كان متجها إلى القصير وقتل وجرح العديد من قوات النظام، كما استهدفوا حواجز قوات النظام بالقرب من دوار البطيخة ومسجد البشير بقذائف الهاون.

وفي حماة تمكن الجيش الحر من تحرير قرية الحردانة بعد اشتباكات عنيفة مع قوات النظام، واستهدف تجمعات قوات النظام وشبحيته في قرية دير محردة بقذائف الهاون وحقق إصابات مباشرة.

وفي ديرالزور قام مقاتلو الجيش الحر باستهداف المطار العسكري براجمات الصواريخ واستهدف قوات النظام في حي الرصافة وأوقع قتلى وجرحى. وفي حلب تمكن الجيش الحر من استهداف مطار منغ العسكري بقذائف الدبابات وحق إصابات مباشرة، واستهدف قوات النظام في قرية العزيزة بالسفيرة بقذائف الهاون، وقصف قوات النظام في أحياء سليمان الحلبي والميدان بقذائف الهاون.

وفي الرقة استهدفت كتائب تابعة للجيش الحر اللواء 93 في عين عيسى بصواريخ محلية الصنع وحققت إصابات مباشرة. وفي إدلب دمر الجيش الحر أحد مقرات الشبيحة بالقرب من الإسكان العسكري، واستهدف شبيحة النظام في قرية الفوعة بصواريخ محلية الصنع. أما في درعا فقد استهدف الجيش الحر تجمعات قوات النظام في البنايات الشبابية بقذائف المدفعية، ودمر مقر قيادة اللواء 52 وحاجز رخم في الحراك.

ديمقراطيو سوريا ينشئون اتحادا سياسيا وترحيب من الجيش الحر

أعلن اتحاد الديموقراطيين السوريين الذي اختتم اجتماعاته في القاهرة، أمس، تحت عنوان "القطب الديموقراطي"، أن الكيان الوليد الجديد "اتحاد الديموقراطيين السوريين" قد حاز غالبية الأصوات المجتمعة كاسم جديد للاتحاد الناطق باسم الديموقراطيين في سورية.

وأشار الاتحاد في بيانه الختامي إلى أكثر من 200 مندوب من هيئات وتجمعات، وأحزاب ديموقراطية، وشخصيات وطنية سورية، ومثقفين وممثلين عن المجتمع الأهلي والعشائر في سورية، شاركوا في الجلسات التشاورية للاتحاد التي امتدت على مدار ثلاثة أيام.

ووجه الاتحاد رسالة شكر إلى الجيش السوري الحر، وإلى رئيس أركانه اللواء سليم إدريس. وقال مؤسس الاتحاد ميشال كيلو أن الجيش الحر أوفد العقيد عبدالحميد زكريا لحضور أعمال اللقاء، وأكد كيلو أن الديموقراطية السورية لن تكون إلا إلى جانب الجيش الحر وستدعمه دوماً كونه مؤسسة تحمي الشعب وتدافع عن حقوقه.

أردوغان يبحث مع أوباما استخدام الكيماوي بسوريا

اهتمت صحيفة " واشنطن بوست" باللقاء المرتقب بين الرئيس الأمريكي بارك أوباما ورئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان، وتقول الصحيفة أن أردوغان الذي تعد بلاده حليفاً مهماً للولايات المتحدة في العالم الإسلامي يخوض صراعاً مع الأزمة السورية التي أثرت على اقتصاد تركيا، وغمرته بمئات الآلاف من اللاجئين، وأدت إلى توتر علنى غير معتاد مع واشنطن.

وقالت " الصحيفة" أن مخاوف " أردوغان" من الصراع السوري قد تتزايد بالتفجير الذي أدى إلى مقتل 46 شخص في بلدة ريحانة على الحدود التركية السورية يوم السبت الماضي، وهي البلدة التى يقطن فيها آلاف من اللاجئين السوريين، وحملت حكومة أردوغان مسئولية التفجيرات لحكومة بشار الأسد.

وتوضح الصحيفة أن أردوغان، الذى يعد أقوى زعيم تركي منذ عقود طويلة، بحث مع الرئيس الأمريكي بارك أوباما الأوضاع فى سوريا والعراق وإيران، والتي تشترك تركيا في حدود معهم جميعا، وترى واشنطن وأنقرة أن على الأسد أن يرحل بعد عامين من العنف الذي أودى بحياة أكثر من 70 ألف شخص حتى الآن.

غير أن كلا الزعيمين الذين سيلتقيان في البيت الأبيض يوم الخميس المقبل بينهما خلافات حادة حول نهجيهما من سوريا وقضايا شرق أوسطية أخرى مهمة، ما أدى إلى انقسامات بين أوباما والرجل الذى أثنى عليه باعتباره جسرا بين واشنطن والدول الإسلامية.

فقد ضغط أردوغان على واشنطن لتقديم مساعدة عسكرية للمعارضة التي تحاول الإطاحة بالأسد، لكن أوباما رفض، ومن المتوقع أن يثير أردوغان التقارير التي تحدثت عن استخدام الأسد أسلحة كيماوية ضد المعارضة لحث أوباما على اتخذا موقف أكثر تشدداً.

كما يريد رئيس الوزراء التركي أن ينخرط بشكل أكبر في عملية السلام الفلسطينية الإسرائيلية في الوقت الذي تفضل واشنطن أن يظل هادئا، في حين يشكوا المسئولون الأمريكيون من أن أردوغان بارد، بل حتى عدائي في علاقته مع إيران ولم يفعل شيئا للمساعدة في إخماد العنف الطائفي المتصاعد هناك، ووقف توطيد العلاقات بين طهران وبغداد.

فرنسا تعتبر جنيف ٢ صعباً جداً وتؤكد أنه يعني تجريد الأسد من صلاحياته

قال وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس "إن عقد مؤتمر جنيف٢ حول سورية صعب جداً لأنه ينبغي جمع أطراف النزاع من المعارضة وبعض المقربين من النظام الذين أيديهم غير ملطخة بالدماء وهذا معقّد جداً. ثم ينبغي أن يكون هناك حل للمستقبل، أي أن تأخذ الحكومة الانتقالية كامل السلطات وهذا ما كان موجوداً في جنيف ١ ولكنه لم ينفذ. ثم ينبغي إيقاف توسّع النزاع للمناطق المجاورة لأن ما يحدث اليوم هو أن النزاع السوري إضافة إلى أنه كارثي فهو يهدد بالتحول إلى صراع دولي عالمي وهو الآن أصبح أزمة عالمية".

وتابع فابيوس في حديث إذاعي: " فرنسا بوضوح تؤيد مؤتمر جنيف ٢ وتعمل بشأنه، وقد اتصل بي الوزير الأمريكي جون كيري وزملاء آخرون، ونحن على اتصال معهم لذلك". ورداً على سؤال حول ما اذا كان ينبغي أن يحضر بشار الأسد هذا المؤتمر، قال فابيوس: "لا، بكل تأكيد لا يمكن أن يحضر بشار الأسد. فنص جنيف ١ الذي هو قاعدة لجنيف ٢ يقول أنه سيكون هناك حكومة انتقالية لها كامل الصلاحيات على أن تُشكّل بالتوافق من الطرفين أي أن بشار الأسد يُجرّد من صلاحياته وتكون حكومة انشئت بتوافق الجانبين أي أن المعارضة التي تقاوم بشار لن تقبل بوجوده".

وقال: " عندما تكون هناك حكومة بكامل الصلاحيات بشار الأسد سيجرّد من سلطته. وهذا ما نتمناه ولكنه صعب جداً". وكشف عن احتمال عقد لقاءات بين الوزراء المعنيين بالشأن السوري في الأردن الأسبوع المقبل ثم لاحقاً في باريس.

وأوضحت بعض المصادر الفرنسية أن الكلام عن صعوبة المؤتمر هو نتيجة غياب عناصر الاتفاق السياسي على هذا المؤتمر. فالمهم

ليس عقد المؤتمر بل معرفة أهدافه مسبقاً، وما الذي يستعد لتقديمه الجانب الروسي، وحول ماذا يمكن الاتفاق عليه. وأضاف أن فابيوس تكلم عن وجود نص فرنسي يمثّل إضافة إلى "جنيف ١" الذي كان محاولة لتحديد معايير الحل السياسي للتوصل إلى حكومة انتقالية. ومن أجل التوصل إلى ذلك، وفق ما قال المصدر، ينبغي معرفة مدى استعداد الروس للتقدم نحو هذا الحل وماذا يمكنهم الحصول من بشار الأسد.

وأضاف أن لا جدوى في عقد مؤتمر إذا لم يكن هناك توافق على التوصل إلى الحل السياسي أي الاتفاق على المعايير المحددة و "فرنسا تؤيد فكرة المؤتمر ولكن ينبغي التوافق على جدول الأعمال، وهذا صعب جداً لأن الموقف الروسي لم يتغير، وطالما هو على حاله فالأمر صعب". وتابع المصدر أن الأمريكيين الآن يطالبون الروس بممارسة ضغوط على الأسد، قائلاً أن في غياب هذه الضغوط "لن يكون هناك مفاوضات". وأوضح المصدر أن ليس هناك من حل سياسي مع بقاء الأسد الذي ينبغي أن يتنحى و"السؤال هو كيف ومتى، وهذا موضوع تفاوض. والروس لم يعطوا أي تنازل للجانب الأمريكي".

وتابع المصدر أن فرنسا لم تتوقف عن التحاور مع الجانب الروسي منذ زيارة الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند لموسكو و"لكن روسيا لم تغيّر موقفها حتى الآن وهو ما جعل فابيوس يقول أنه يؤيد مؤتمر جنيف ٢ ولكن ذلك صعب جداً لأن في الواقع ليس هناك اتفاق سياسي على الحل". وأكد المصدر أن ليس هناك أي تاريخ لعقد "جنيف ٢".

وفي دمشق، رحب وزير الإعلام السوري عمران الزعبي بنتائج اللقاء الأخير بين وزيري الخارجية الروسي والأمريكي. وقال: " هذا التفاؤل حذر لأن الأقوال لا تكفي بل يجب أن تكون هناك خطوات لاحقة وبحث في التفاصيل". وأضاف: "إننا بحاجة لمعرفة هل أن التفاهم الروسي الأمريكي بأهمية الحل السياسي وضرورته كخيار أوحد يسري على الجميع؟ وهل هو بالنسبة للأمريكيين وأتباعهم واحد في السر والعلن أو فوق الطاولة وتحتها؟". وأشار إلى أن مشاركة سورية في المؤتمر الدولي رهن بمعرفة التفاصيل، قائلاً أن دمشق لن تكون طرفاً في أي عمل أو جهد سياسي أو لقاء يمس بطريقة مباشرة أو غير مباشرة "السيادة الوطنية".

وفي استوكهولم، أكد وزير الخارجية الأمريكي جون كيري أن المعارضة في سورية ستحصل على "دعم إضافي" إذا رفض الأسد المشاركة في جنيف 2.

وقال: " إذا اخطأ في حساباته في هذا الخصوص كما يخطئ في حساباته بشأن مستقبل بلاده منذ سنوات من الواضح أن المعارضة ستحظى بدعم إضافي سيكون هناك جهود إضافية وللأسف لن يتوقف العنف".

وأضاف "نأمل بأن تكون لدينا فرصة الجلوس إلى هذه الطاولة. إذا قرر الأسد عدم المشاركة سيرى العالم كم أن كلامه فارغ من المعنى وكذلك نياته".

النمسا تتمسك برفض تسليح أوروبا للجيش الحر

قال المستشار النمساوي فيرنر فايمان أمس الثلاثاء أن بلاده ستقاوم مساعي تقودها بريطانيا لرفع حظر السلاح الذي يفرضه الاتحاد الأوروبي على مقاتلي الجيش الحر في سوريا أو التخفيف منه، مضيفاً أن النتيجة الوحيدة لتقديم المزيد من السلاح في سورية هي إذكاء الصراع وربما القضاء على آمال إجراء محادثات للسلام.

ويتعين على الاتحاد الأوروبي أن يحدد هذا الشهر ما إذا كان سيجدد أو يعدل من عقوباته التي يفرضها على سورية. وهناك انقسام بين دول الاتحاد الأوروبي حول العدول عن مسألة حظر السلاح، الامر الذي يتطلب تأييد كل الدول الأعضاء السبع والعشرين. وإذا لم يتم التوصل إلى اتفاق سينقضي أجل كل الإجراءات التي اتخذها الاتحاد الأوروبي ضد سورية – بما في ذلك تجميد أرصدة وحظر السفر – في الأول من حزيران/يونيو.

وتقدم دول غربية منها الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا لمقاتلي المعارضة في مواجهة الأسد مواد غير فتاكة لكنها لم تقدم بعد سلاحاً. ومن شأن اقتراح بريطاني مدعوم من فرنسا تعديل حظر السلاح الذي يفرضه الاتحاد الاوروبي بحيث يتيح تقديم السلاح إلى مقاتلي المعارضة.

ويلقى الاقتراح معارضة من جانب النمسا التي تخشى على سلامة 375 من جنودها يعملون في قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة والتي يبلغ قوامها ألف فرد في هضبة الجولان المحتلة.

وقال فايمان للصحافيين بعد اجتماع وزاري: "نحن نعارض هذا مبدئياً... في مناطق مثل الشرق الأوسط وسورية لا يمكن على الإطلاق حل أي وضع أو تسويته من خلال تقديم المزيد من السلاح". وأضاف أنه سيثير هذا الأمر خلال قمة للاتحاد الأوروبي في الأسبوع المقبل. وتابع: " سندافع عن موقف النمسا الواضح هذا – حتى إذا كان موقفنا وحدنا –

وهو أننا لا نؤيد رفع حظر السلاح عن سورية".

وعندما سئل وزير الخارجية مايكل شيندليجر عن احتمال أن تؤيد النمسا حلاً وسطاً تحصل بموجبه جماعات معارضة معينة على ترسانة محدودة، أجاب "نحن نعارض تقديم المزيد من الأسلحة في سورية. هناك ما يكفي من الأسلحة بالفعل ولسنا في حاجة إلى المزيد".

وفي وثيقة وزعت على الدول الأعضاء قبل اجتماع وزراء الخارجية في 27 أيار/مايو واطلعت "رويترز" عليها قالت النمسا أن رفع الحظر يمكن أن ينسف مبادرة أمريكية – روسية لعقد مؤتمر للسلام. وقال وزير الخارجية الأمريكي جون كيري أمس أن من المحتمل عقد المؤتمر في أوائل حزيران/يونيو.

وقال مسؤول فرنسي أن رفع الحظر يمكن أن يساعد في إقناع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بالتخلي عن الحماية الديبلوماسية التي تكفلها موسكو للأسد. وقال المسؤول الفرنسي: "مجرد العناق لن يجعله يغير رأيه. لا بد من أن يكون هناك تغيير في ميزان القوى وهذا يعني معارضة أقوى والتهديد بتسليح المتمردين". كما هوّن من مخاوف من أن يقع السلاح في أيدي مقاتلين خارج نطاق سيطرة تكتل المعارضة الرئيس. ومضى يقول: "استخلصنا دروساً من ليبيا. لن نقوم بعمليات إسقاط جوي عشوائية"، مضيفاً أن التواصل مع مقاتلي المعارضة السورية على مدى شهور زاد من ثقة الدول الغربية في إمكان تقديم السلاح لمقاتلين بعينهم. وتابع المسؤول الفرنسي: "لم يتخذ قرار بتقديم سلاح. ليس هناك سند قانوني لذلك الآن على أي حال. بمجرد رفع الحظر أو تخفيفه سنكتسب قدراً من النقل وسنفكر بعد ذلك في الأمر".

مساعد الرئيس الأمريكي من لبنان: "حزب الله" متورط في سوريا

نقل المساعد الخاص للرئيس الأمريكي منسق البيت الأبيض للشرق الأوسط وشمال أفريقيا ومنطقة الخليج فيليب غوردون إلى المسؤولين اللبنانيين أمس، "تقدير الإدارة الأمريكية للدور الذي يقوم به الرئيس اللبناني ميشال سليمان من أجل الحفاظ على الاستقرار في لبنان انطلاقاً من إعلان بعبدا"، وتشديده على "أهمية إجراء الانتخابات النيابية في لبنان المعروف بديموقراطيته".

وأثار المسؤول الأمريكي خلال لقائه الرئيس سليمان في قصر بعبدا، في حضور السفيرة الأمريكية مورا كونيللي والوفد المرافق، "الأوضاع الداخلية والإقليمية إضافة إلى التطورات في سورية ومسألة النازحين"، وفق بيان للمكتب الإعلامي في القصر الجمهوري، وأعلن عن "دعم مالي قدره 10 ملايين دولار لمساعدة النازحين السوريين إضافة إلى مبلغ الـ36 مليون دولار المعلن عنه".

وأشار إلى " استمرار الإدارة الأمريكية في مساعدة الجيش لتعزيز دوره في المهمات الموكلة إليه على الحدود وفي الداخل". وشكر سليمان للولايات المتحدة " دعمها المستمر للبنان".

وعرض غوردون ترافقه كونيللي مع رئيس البرلمان نبيه بري التطورات في لبنان والمنطقة. وزار رئيس حكومة تصريف الاعمال نجيب ميقاتي. كما زار الرئيس المكلف تأليف الحكومة تمام سلام ولم يدل بتصريح.

كما زار رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط في دارته وحضر اللقاء الوزيران في حكومة تصريف الاعمال غازي العريضي ووائل ابو فاعور والنائب أكرم شهيب ونائب رئيس الحزب للعلاقات الخارجية دريد ياغي والنائب السابق ايمن شقير. وجرى، وفق بيان للمفوضية الاعلامية للحزب، "استعراض شامل للأوضاع في المنطقة، وخصوصاً ما يجري في سورية وتأثير ذلك في الوضع في لبنان، وكذلك التطورات في لبنان ومنها موضوع النازحين السوريين".

وزار غوردون قائد الجيش العماد جان قهوجي في اليرزة، في حضور كونيللي ورئيس مكتب التعاون الدفاعي الأمريكي العقيد ديفيد برينير، وتناول البحث، وفق قيادة الجيش – مديرية التوجيه، سبل تطوير العلاقات الثنائية بين جيشي البلدين وبرنامج المساعدات الأمريكية المقررة للجيش اللبناني.

وقال بيان للسفارة الأمريكية في لبنان أن غوردون دعا خلال لقاءاته مع المسؤولين اللبنانيين " جميع الأطراف في المنطقة إلى تجنب أي نشاط من شأنه مفاقمة الأزمة في سورية، وزيادة احتمالات تمدد العنف، والتأثير سلباً على السكان المدنيين".

وأدان غوردن أيضا ما قال أنه " تورط حزب الله في سورية، والقتال باسم نظام الأسد، الأمر الذي يؤدي إلى المجازفة باستدراج لبنان إلى الصراع ويتعارض مع سياسات الحكومة اللبنانية".

وأعرب عن قلق الولايات المتحدة الشديد حول الوضع في سورية، ودان القصف المتواصل من سورية للأراضي اللبنانية، كما أعاد تأكيد "دعم الولايات المتحدة لمبادئ إعلان بعبدا وسياسة النأي بالنفس اللبنانية".

أردوغان يرفض عرض دمشق للمشاركة في تحقيقات الريحانية

رفض رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان رفضاً قاطعاً اقتراح النظام السوري "غير الشرعي"، كما قال، باجراء تحقيق مشترك في تفجير السيارتين المفخختين في مدينة الريحانية الحدودية والذي ادى إلى مقتل 51 شخصاً.

وصرح أردوغان للصحافيين قبل مغادرته البلاد للقاء الرئيس الأمريكي بارك اوباما في واشنطن أن " النظام الحاكم في دمشق غير شرعي، كيف يمكننا أن نعترف بادارة لا يعترف بها حتى مواطنوها".

وقد اعلنت الحكومة السورية استعدادها الثلاثاء لاجراء تحقيق "مشترك وشفاف" مع انقرة حول تلك الاعتداءات التي نسبتها انقرة إلى حركة سرية تركية على علاقة وثيقة مع النظام السوري واجهزة مخابراته.

وقال وزير الاعلام السوري عمران الزعبي "اذا ما طلبت حكومة (رئيس الوزراء رجب طيب) أردوغان أن يكون هناك تحقيق مشترك وشفاف من خلال الاجهزة المختصة بين الدولتين فلا مانع من ذلك للوصول إلى الحقيقة التي يجب أن تعلن وتوضع بين يدي الشعبين السوري والتركي".

واسفرت تلك الاعتداءات التي وقعت في الريحانية القريبة من الحدود السورية عن 51 قتيلا، كما أفادت حصيلة أخيرة أعلنها أردوغان أمس الثلاثاء.

وقد اعتقلت الشرطة التركية ثلاثة عشر شخصا مشبوها بالاضطلاع بدور في هذا الاعتداء المزدوج.

واكد أردوغان من جهة أخرى أن حكومته ستعد "خارطة طريق" في شأن الازمة السورية لدى عودته من الولايات المتحدة.

وقال أردوغان "سنضع خارطة الطريق هذه بعد مناقشاتنا وسنتصرف بموجبها". ولم يقدم مزيدا من التفاصيل.

وشدد أردوغان على القول "نحن اولى ضحايا الازمة السورية بصفتنا احد بلدان المنطقة. لا يمكن أن نبقى مجرد متفرجين حيال ما يحصل في سوريا"، مكررا الاعراب عن اسفه لعدم توافق مجلس الامن على تبني قرار يدين فيه سوريا.

وقد عرقلت روسيا، الدولة الوحيدة العظمى التي لا تزال تقيم علاقات وثيقة مع دمشق، مع الصين حتى الان، جميع مشاريع القرارات في مجلس الامن التي تدين بشار الأسد.

تركيا و5 دول عربية: لا مكان للأسد في أي تسوية

أكد وزراء خارجية كل من المملكة العربية السعودية والأردن وقطر وتركيا ودولة الإمارات العربية المتحدة ومصر، في ختام اجتماع طارئ ومفاجئ عقد مساء الإثنين واستمر حتى فجر أمس الثلاثاء في أبو ظبي، أن لا مكان لبشار الأسد ونظامه وأعوانه في أي تسوية سلمية قادمة في سورية، وحمّلوا هذا النظام مسؤولية التفجير في الريحانية التركية وكذلك استخدام أسلحة كيماوية، كما حمّلوه المسؤولية عن مقتل أكثر من 50 ألف سوري وتشريد نحو 1.5 مليون لاجئ في دول الجوار.

وقال الوزراء في بيان صدر فجر الثلاثاء أن اجتماعهم خُصص لمناقشة الوضع الحالي في سورية من وجهة نظر إقليمية، واتفقوا على مواصلة التعاون والتنسيق في ما بينهم ومع الشركاء الدوليين من أجل مواصلة التضامن مع الشعب السوري.

وعبّر الوزراء عن قلقهم المتواصل حول الأحداث في سورية واحتمالات تأثيرها على الاستقرار في المنطقة، مؤكدين مسؤولية النظام السوري عن العنف المستمر في البلد والذي أدى حتى الآن إلى مقتل ما يزيد على 80 ألف سوري وتفاقم الوضع الإنساني بصورة مأسوية.

ودان الوزراء بشدة التفجير الذي وقع في مدينة الريحانية التركية في 11 أيار/مايو 2013 وعبّروا عن تضامنهم مع تركيا ونقلوا تعازيهم إلى أسر الضحايا. وحذّر الوزراء من مخاطر تمدد الصراع في المنطقة نتيجة لمثل هذه الهجمات.

وبناء على اجتماع " أصدقاء سورية" المنعقد بمدينة اسطنبول في 20 نيسان/أبريل 2013، جدد الوزراء تأكيدهم الحل السياسي لوقف الصراع الدموي في سوريا، وأشاروا إلى أن النظام السوري هو من يمنع ذلك. كما أشار الوزراء إلى بيان جنيف في 30 حزيران/يونيو 2012 كأساس مناسب للوصول إلى هذا الحل إذا ما تمت تلبية التطلعات الشرعية للشعب السوري وتفهّم أن الأسد ونظامه وأعوانه "ممن تلطخت أيديهم بالدماء" لا مكان لهم في مستقبل سورية.

وقال الوزراء إنهم أحيطوا علماً بالدعوة التي أطلقتها روسيا والولايات المتحدة لاجتماع تتم

فيه مناقشة التطبيق الكامل لبيان جنيف والشرط الخاص بإنشاء هيئة حاكمة انتقالية في سورية تتمتع بكامل السلطات التنفيذية.

وجدد الوزراء دعمهم للمجلس العسكري السوري وشددوا على دوره المركزي في إحداث تغييرات متطورة وإيجابية على الأرض.

وأكدوا دعمهم للائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية كممثل شرعي ووحيد للشعب السوري ورحبوا بتوسع الائتلاف من أجل جبهة موحدة وقوية تعكس التنوع في المجتمع السوري.

وشدد الوزراء على مسؤولية النظام السوري عن الوضع الإنساني البائس في سورية وكذلك في أوساط ما يقدر بحوالى 1.5 مليون لاجئ في الدول المجاورة، مشيرين إلى أن مأساتهم جاءت كنتيجة مباشرة للتكتيكات المستمرة للنظام من استهداف للمدنيين والمنع الممنهج لدخول المساعدات الإنسانية الدولية.

وقال الوزراء إنهم تابعوا باهتمام بالغ التقارير والمؤشرات القوية لاستخدام الأسلحة الكيماوية من قبل قوات النظام، ودعوا المجتمع الدولي إلى اتخاذ الإجراءات الضرورية لمنع استخدام هذه الأسلحة. وأكدوا أهمية تمكين الأمم المتحدة من إجراء تحقيق شامل حول تلك الجرائم الخطيرة.

تنياهو يعرض وثائق عن استخدام الأسد للسلاح الكيماوي

أكد مسؤول كبير في الجيش الإسرائيلي أن "رئيس جهاز الاستخبارات العسكرية، افيف كوخافي، الذي رافق رئيس الحكومة، بنيامين نتانياهو، في زيارته الخاطفة إلى روسيا، عرض امام الرئيس الروسي تقارير استخباراتية سرية تؤكد استخدام الرئيس السوري، بشار الاسد، السلاح الكيماوي ضد المعارضة".

ونقلت صحيفة " هارتس"، عن المسؤول الإسرائيلي، أن التقرير الاستخباراتي الإسرائيلي، الذي عرضه كوخافي امام بوتين، تطرق أيضا مخازن الاسلحة السورية المتطورة. وقالت إسرائيل في تقريرها أن لديها معلومات استخبارية مؤكدة عن نقل اسلحة متطورة من سورية إلى "حزب الله"، كذلك بشان استخدام غاز "السيرين" ضد المعارضة.

وذكرت مصادر إسرائيلية عن أن لقاء الرئيسين شمل الحديث عن اتفاق بين الطرفين بموجبه تتراجع روسيا عن الصفقة مع سورية وتمنع نقل صواريخ "اس-300" مقابل توقف الغرب والولايات المتحدة عن مد المعارضة السورية بالأسلحة.

مقاتلو حزب الله في سورية على رأس أولويات جبهة النصرة

أعلن التيار السلفي الجهادي في الأردن أن "قراراً اتخذته " جبهة النصرة لأهل الشام" لمواجهة مقاتلي حزب الله في سورية، وأنها وضعت الأمر على رأس أولوياتها".

وقال القيادي البارز في التيار محمد الشلبي المكنى بـ"أبي سياف" لـ"يونايتد برس إنترناشونال"، أن "جبهة النصرة لأهل الشام اتخذت قراراً واضحاً للتصدي لمقاتلي حزب الله في مختلف المحافظات السورية".

وأضاف أن "جبهة النصرة لأهل الشام أعدّت العدة من أجل التصدي لأنصار حزب الله الذين يهدّدون أهل السُنّة والجماعة في سورية".

وأوضح أن "مقاتلي حزب الله في سوري هم الآن على رأس أولويات المجاهدين".

وكان التيار السلفي الجهادي في الأردن القريب من "جبهة النصرة لأهل الشام" أعلن أخيراً أن عدد أنصاره الذين يقاتلون القوات الحكومية السورية داخل الأراضي السورية، وصل إلى 500 عنصر، قتل منهم حوالي 35.

ويبلغ عدد مقاتلي "جبهة النصرة لأهل الشام" الذين يقاتلون النظام السوري، حوالي خمسة آلاف، وتضم الجبهة مقاتلين أمريكيين وأوروبيين وخليجيين وعرباً من الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

تأسيس اتحاد الديموقراطيين السوريين بانتظار أعضاء الداخل

أعلن " اتحاد الديموقراطيين السوريين" وهو تشكيل معارض انطلق اخيراً في القاهرة في حضور 250 شخصية سورية معارضة، أن هدفه " التأسيس لدولة مدنية ديموقراطية"، بحسب ما أفاد أعضاء اللقاء.

وقال المعارض كمال اللبواني إن " الاتحاد سيضم شخصيات من انتماءات متنوعة على أساس جامع لها يخدم فقط فكرة الديموقراطية، مع الاحتفاظ بحق الأعضاء في الانضمام إلى تنظيمات أيديولجية أخرى".

وأضاف أن "هذا اللقاء لا يدعي تمثيل الشعب السوري، بل يعمل مع المجتمع كأي حزب"، مضيفاً "المجلس الوطني السوري أو الائتلاف الوطني لقوى المعارضة والثورة السورية هما مجلسان تمثيليان. نحن نتحدث عن حزب، عن كيان سياسي، عن اتحاد سياسي يكون جزءاً من المعارضة".

ويأتي الاتحاد ليضيف تشكيلاً جديداً إلى المعارضة السورية التي يعتبر الائتلاف مظلتها الاوسع وقد حظي باعتراف من دول عديدة عربية وغربية.

الا أن الانقسامات لا تزال جلية داخله، وقد ظهرت إلى العلن بعد اختيار غسان هيتو رئيسا لحكومة موقتة، الامر الذي دفع العديدين وبينهم اعضاء في التشكيل الجديد المعارض، إلى تجميد عضويتهم في الائتلاف. كما ظهرت بعد طرح الرئيس السابق للائتلاف أحمد معاذ الخطيب فكرة الحوار مع النظام. وقد استقال الخطيب مؤخرا من رئاسة الائتلاف، ويتولى جورج صبرة الرئاسة بالانابة.

وأكد اللبواني أن الاتحاد يهدف إلى "تجاوز مرحلة الانقسام والشرذمة"، مضيفاً " الهدف الأول هو الدولة وليس التباينات، نريد التركيز على هذا الهدف ونوحد الجهود لنبني البلد والوطن الذي يسمح بان تكون هناك حياة سياسية ديموقراطية".

ورداً على سؤال عما إذا كان الاتحاد موجها ضد جماعة "الإخوان المسلمين" ذات التأثير الواسع في المعارضة السورية، قال اللبواني "إذا كان الإخوان ضد الدولة المدنية، يكون الاتحاد موجهاً ضدهم، وإذا كانوا معها يكونون حلفاءنا".

لكنه أضاف "مشكلتنا مع الإخوان أنهم يقولون شيئا وينفذون شيئا آخر يدعون أنهم يريدون دولة مدنية، لكن عمليا لا يريدون ذلك".

وتابع اللبواني "سنكون حريصين على صياغة دستور وطني ديمقراطي مدني، وسنعمل مع كل القوى لكي يتحقق في الواقع بناء نظام سياسي ديموقراطي مدني"، على أن يعرض هذا المشروع على القوى السياسية الاخرى.

وسيعمل الاتحاد خلال الشهرين المقبلين على تنظيم لقاءات في الداخل السوري، ينتخب المشاركون فيها ممثلين لهم في الاتحاد لعقد مؤتمر تأسيسي.

إيران تكثف من نشاطها في سوريا قبيل لقاء أوباما ببوتن

تسعى طهران، في ضوء التطورات السورية واستباقاً للقمة الأمريكية – الروسية الشهر المقبل، إلى تغيير الواقع الميداني والسياسي في سورية.

وتعتقد طهران أن هذه القمة ربما تحاول رسم "وجه العالم الجديد"، لذلك فهي تتخذ خطوات للتأثير في نتائجها، بالتعاون من الأطراف المتحالفة معها، وتحديداً الحكومة السورية وقيادة "حزب الله" والحكومة العراقية.

وأكد مصدر مطلعة أن السلطات الإيرانية "استطاعت إقناع بشار الأسد بإعطاء دور غير محدود لحزب الله، ووضع كل إمكانات الجيش السوري في متناول قيادته، إذا ما أراد فتح جبهة الجولان ضد إسرائيل، لأن المنطقة لا تتحمل سقوط الحكومة السورية. وإذا كان ذلك مفروضاً من قبل الرئيسين الأمريكي والروسي فليكن على حساب إسرائيل وليس على حساب المقاومة في المنطقة".

وقال المصدر أن إيران أقنعت دمشق أيضا "بفتح باب الجهاد لمن يريد من العرب والمسلمين لمقاتلة إسرائيل انطلاقاً من الجولان، وتحويل هذه المنطقة إلى جبهة مواجهة مع إسرائيل بالشكل الذي يعد تحولاً في تاريخ الصراع العربي – الإسرائيلي وتشكيل بؤر المقاومة من الجماعات المختلفة في المناطق المحاذية للجولان وجبل الشيخ".

وفي هذا الإطار، نقل المصدر " أن إيران وجهت تحذيراً إلى الأردن، حمله وزير خارجيتها علي أكبر صالحي خلال زيارته الأخيرة لعمان، من خطر الانزلاق في فخ تحيكه إسرائيل والولايات المتحدة لتوريطه في الأزمة السورية".

ونسب المصدر إلى صالحي أنه "لمس استياء الملك عبدالله الثاني من الدورين القطري والتركي في الأزمة السورية، وأن الملك أبدى قلقاً من تمدد الجماعات المسلحة المتشددة أمثال "جبهة النصرة" إلى داخل الأردن. وحمل صالحي استعداد إيران لتقديم ما يلزم للأردن من مساعدات وبالتعاون مع الحكومة العراقية لتجاوز الأزمة الاقتصادية والقبول بالانضمام إلى المحور الإيراني – السوري – العراقي".

ولفت المصدر إلى " أن إيران وجهت تحذيراً إلى قطر للحد من استخدام المال السياسي للعبث بأمن وسلامة المنطقة العربية والإسلامية، في حين طرح وزير الخارجية الإيراني علي أكبر صالحي خلال زيارته للمملكة العربية السعودية (حيث التقى في جدة الأحد الأمير سعود الفيصل) مشروعاً للتفاهم يستند إلى قاعدة الحفاظ على أمن واستقرار المنطقة بعيداً عن محور الحرب على سورية".

وذكر المصدر "أن الحكومة الإيرانية عرضت على الوفد الرئاسي المصري الذي زار طهران

بداية الشهر الجاري المساعدة لعودة الدور المصري الفاعل إلى الساحتين العربية والإسلامية ودعم الحكومة المصرية اقتصادياً وسياسياً، خصوصاً أن طهران تملك معلومات عن استياء الحكومة المصرية من الدورين التركي والقطري في الشأن المصري الداخلي، بعد إزاحة الرئيس المصري السابق حسني مبارك".

ولفت المصدر إلى " أن اتفاقاً حصل بين الجانبين الإيراني والسوري على ضرورة مواجهة أي اعتداء جديد من إسرائيل وعدم الانتظار لاتخاذ قرار بالرد، مع تأكيد على ضرورة أن يكون الواقع الميداني هو الذي يحدد سقف التسويات أو التوافقات الدولية من خلال إعادة ترتيب أوراق المواجهة مع الجماعات المسلحة واتخاذ برامج واضحة، ما انعكس على العديد من المواقع سواء في ريف دمشق أو حمص أو حلب".

دمشق تسلم موسكو أسماء بعثتها لجنيف – 2

تستمر الاستعدادات للتحضير لعقد مؤتمر "جنيف – 2" الدولي مطلع حزيران/يونيو المقبل للبحث في تسوية للأزمة السورية بمشاركة ممثلين عن النظام والمعارضة.

وفيما ظهرت شكوك في أوساط ديبلوماسية غربية في شأن إمكان نجاح المؤتمر حتى لو عُقد، كشف وزير الخارجية الأمريكي جون كيري أن الحكومة السورية سلمت القيادة الروسية أسماء مسؤولين يمكن أن يشاركوا في هذا المؤتمر.

وشكك كيري أمس أمام الصحافيين في استوكهولم في احتمال مشاركة النظام السوري في مؤتمر جنيف. وقال "اذا اخطأ الأسد في حساباته في هذا الخصوص كما يخطئ في حساباته في شأن مستقبل بلاده منذ سنوات من الواضح أن المعارضة ستحظى بدعم إضافي... وللأسف لن يتوقف العنف".

وتوقع عقد المؤتمر مطلع حزيران. وأشار إلى أنه تحدث صباحاً مع اللواء سليم إدريس قائد "الجيش السوري الحر" وهو ملتزم عملية التفاوض. فيما كان متوقعاً أن يلتقي في استوكهولم مساء مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف.

وكان وزراء خارجية السعودية والأردن وقطر وتركيا والإمارات ومصر عقدوا اجتماعاً طارئاً مساء اول من امس استمر حتى فجر الثلثاء في أبو ظبي، واصدروا بياناً اكدوا فيه أن لا مكان للرئيس الأسد ونظامه في أي تسوية سلمية في سورية، وحمّلوا هذا النظام مسؤولية التفجير في بلدة الريحانية التركية واستخدام أسلحة كيماوية، والمسؤولية عن القتلى السوريين وعن تشريد نحو مليون ونصف مليون لاجئ في دول الجوار.

وتعقد مجموعة أصدقاء سورية اجتماعاً في عمان الاسبوع المقبل، ينتظر أن يبحث في مصير المؤتمر الدولي.

الى ذلك ينتظر أن تعترف الجمعية العامة للأمم المتحدة اليوم الأربعاء بائتلاف المعارضة السورية "باعتباره المحاور والممثل الفعلي اللازم للانتقال السياسي" في سورية في قرار يتوقع تبنيه بأكثرية أصوات الدول الأعضاء في الأمم المتحدة. ودعت روسيا الدول الأعضاء إلى التصويت ضد القرار فيما حاولت البعثة السورية في الأمم المتحدة إقناع البعثات الديبلوماسية برفضه. وقال السفير السوري في الأمم المتحدة بشار الجعفري في رسالة إلى الدول الأعضاء أن " ما يدعى الائتلاف المعارض ليس ممثلاً بأي شكل لا للشعب السوري ولا لمجموعات المعارضة المختلفة".

ويرحب مشروع القرار" بإنشاء الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية باعتباره المحاور والممثل الفعلي اللازم للانتقال السياسي وبالالتزام الذي أعلنه بمبدأ الانتقال السياسي إلى جمهورية عربية سورية مدنية ديمقراطية تعددية". كما ترحب الجمعية العامة بموجبه "بجهود جامعة الدول العربية من أجل إيجاد حل سياسي للوضع في سورية وبالقرارات ذات الصلة التي اتخذتها في هذا الصدد". و"تكرر دعوتها إلى الاضطلاع بعملية انتقال سياسي شاملة للجميع بقيادة سورية إلى نظام سياسي ديموقراطي تعددي بطرق منها حوار سياسي جاد بين متحاورين مخولين وذوي صدقية يمثلون السلطات السورية والمعارضة ومقبولين من الطرفين".

وتطالب الجمعية العامة بموجب مشروع القرار "السلطات السورية بإتاحة الوصول بصورة تامة ودون قيود لإتمام تحقيق الأمين العام في كل حالات الاستخدام المزعوم للأسلحة الكيماوية وتهيب بجميع الأطراف بأن تتعاون لإنجاز التحقيق". و"تدين بقوة استمرار تصاعد استعمال السلطات السورية للأسلحة الثقيلة ضد مراكز التجمعات السكانية فضلاً عن استخدام الذخائر العنقودية و"انتهاكات القانون الدولي الإنساني والانتهاكات الواسعة الانتشار والممنهجة المستمرة لحقوق الإنسان والحريات الأساسية من جانب السلطات السورية وميليشيات الشبيحة المنتسبة إلى الحكومة".

و"تدين قصف القوات السورية للبلدان المجاورة وإطلاق النار فيها مما يعد انتهاكاً للقانون الدولي وتهيب بالحكومة السورية أن تحترم سيادة الدول المجاورة".

كما تطلب الجمعية العامة في مشروع القرار من الأمين العام للأمم المتحدة الشروع في التخطيط لتقديم الدعم والمساعدة للعملية الانتقالية بتنسيق مع المؤسسات المالية الدولية والمنظمات الإقليمية والدولية المعنية.

وكانت روسيا دعت الدول الأعضاء في الأمم المتحدة إلى التصويت ضد القرار في رسالة وزعها سفيرها في الأمم المتحدة فيتالي تشوركين على البعثات الديبلوماسية. واعتبر تشوركين أن " دولاً أعدت مشروع القرار المتعلق بسورية بطريقة غير شفافة تتعارض مع الممارسات السائدة في الأمم المتحدة". وأضاف أن الطبيعة الهدامة لمشروع القرار هي دليل على العمل ضد التفاهمات التي تم التوصل إليها بين وزيري خارجية روسيا والولايات المتحدة بعد محادثاتهما في موسكو". واعتبر أن "تأييد الدول لمشروع القرار هو ضربة جدية لكل محاولات جلب الأطراف السوريين إلى طاولة المفاوضات ليقرروا في شأن مستقبل سلمي لبلادهم".

من جهة أخرى شكك وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس في حديث اذاعي في فرص عقد المؤتمر الدولي وقال أنه "صعب جداً لأنه ينبغي جمع أطراف النزاع من المعارضة وبعض مقربين من النظام الذين ايديهم غير ملطخة بالدماء". واضاف أنه ينبغي أن تأخذ الحكومة الانتقالية كامل السلطات وهذا ما كان موجوداً في بيان جنيف في العام الماضي ولم ينجح تنفيذه. وأكد فابيوس أنه "لا يمكن أن يحضر بشار الأسد. فنص "جنيف – ١" الذي هو قاعدة لـ "جنيف – ٢" يشدد على أن تكون هناك حكومة انتقالية يكون لها كامل الصلاحيات، اي أن بشار الأسد يجرد من صلاحياته وتكون حكومة أنشئت بتوافق الجانبين". وكشف فابيوس عن احتمال عقد لقاءات بين الوزراء في الأردن الأسبوع المقبل ثم لاحقاً في باريس.

إلى ذلك سعت القيادة الروسية إلى تطمين رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتانياهو إلى أن الصواريخ التي سيتم تسليمها إلى دمشق ستخضع لرقابة روسية صارمة في شأن استخدامها. وأجرى الرئيس فلاديمير بوتين جلسة محادثات في منتجع سوتشي الروسي مع نتانياهو تركزت على الوضع في سورية ونيات موسكو استكمال تنفيذ عقود تتضمن صفقة صواريخ من طراز "اس 300". وأكد بوتين " المصلحة المشتركة" في استقرار الوضع في المنطقة، فيما وجّه نائب مدير الهيئة الفيديرالية الروسية للتعاون العسكري فياتشيسلاف دزيركالن رسائل مباشرة إلى الجانب الإسرائيلي، أكد فيها أن بلاده تقوم بتفقد الأسلحة الروسية المصدّرة إلى سورية للتأكد من عدم تسليمها إلى طرف ثالث وعدم استخدامها في أغراض تتناقض مع نص الاتفاقات الموقعة مع روسيا.

ضحايا الثورة السورية 94 ألفاً بينهم 41 ألف علويّ

قال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن 94 ألف شخص على الأقل قتلوا خلال الحرب الأهلية في البلاد التي دخلت عامها الثالث لكن من المرجح أن يصل عدد القتلى إلى 120 ألفاً. وقال المرصد ومقره بريطانيا أن 41 ألفاً على الأقل من القتلى المؤكدين علويون وهي الطائفة التي ينتمي إليها الرئيس بشار الأسد.

وأوضح مدير المرصد رامي عبدالرحمن رداً على سؤال لوكالة فرانس برس أن الحصيلة تستند إلى معلومات جديدة حصل عليها من داخل الطائفة العلوية، وتفيد بأن عدد القتلى بين عناصر القوات النظامية وبين الموالين للنظام من الطائفة العلوية أعلى بكثير من تلك التي كانت لديه. وقال إن مندوبيه حصلوا أمس على "لوائح جديدة بأسماء قتلى سقطوا في صفوف أبناء الطائفة العلوية وهم من أرياف طرطوس وبانياس وجبلة واللاذقية ومصياف والقدموس وحمص".

وأضاف "بناء على هذه المعلومات الموثقة لعدد الشهداء والقتلى، بلغ عدد الذين سقطوا منذ انطلاقة الثورة السورية أكثر من 94 ألفاً".

موسكو تطمئن تل أبيب وتتمسّك بتسليم السوريين صواريخ

قدمت موسكو رسائل تطمين إلى الإسرائيليين بشأن صادراتها من السلاح إلى سورية، من دون أن تتراجع عن نيتها تزويد دمشق صواريخ متطورة من طراز "أس 300". وحض الرئيس فلاديمير بوتين تل أبيب على "عدم القيام بأعمال تزيد من صعوبة الموقف".

وأجرى بوتين أمس جلسة محادثات في منتجع سوتشي الروسي مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو تركزت على الوضع في سورية ونيات موسكو استكمال تنفيذ عقود تتضمن إرسال أسلحة إلى هذا البلد. وبدأ الرئيس الروسي حديثه مؤكداً " المصلحة المشتركة" في استقرار الوضع في المنطقة،

بينما أكد نتانياهو نيته مناقشة "سبل التعاون مع موسكو للوصول إلى الاستقرار المنشود".

وكانت أوساط روسية وإسرائيلية أكدت قبل اللقاء أن نتانياهو يسعى إلى إقناع الجانب الروسي بضرورة تجميد تنفيذ عقود تسلح مع سورية، لكن الرجلين لم يتطرقا مباشرة في حديث مع الصحافيين في أعقاب المحادثات إلى هذه النقطة، التي بدا أنها ظلت خلافية بعدما فشل نتانياهو في التأثير على الموقف الروسي.

وفي المقابل، سعت موسكو إلى تطمين الإسرائيليين إلى أن الأسلحة المسلّمة إلى دمشق تخضع لرقابة صارمة من جانب الروس. وشدد بوتين في ختام الإجتماع على ضرورة "الامتناع عن القيام بأعمال من شأنها أن تفاقم الأوضاع في سورية"، في إشارة إلى الغارات الإسرائيلية على مواقع سورية.

وقال إن "السبيل الوحيد لمنع تنفيذ السيناريو السلبي في سورية هو الوقف الفوري للنزاع المسلح والتحول للحل السياسي. ومن المهم في هذه المرحلة الامتناع عن القيام بأي أعمال تؤدي إلى تعقيد الوضع أكثر".

وبدا أن الطرفين توصلا إلى صيغة لتعزيز التنسيق تهدف إلى ارضاء الإسرائيليين بعد فشلهم بتجميد صادرات السلاح الروسي، إذ قال بوتين: "اتفقنا على مواصلة الاتصالات بين القيادتين الروسية والإسرائيلية وستكون الأجهزة الخاصة في البلدين على اتصال وتنسيق في إطار الجهود المبذولة لحل الوضع في سورية".

وأشار بوتين إلى أنه ورئيس الوزراء الإسرائيلي يريان أن استمرار النزاع المسلح في سورية غير محمود العواقب لسورية والمنطقة.

وبالتزامن مع ذلك، وجّه نائب مدير الهيئة الفيديرالية الروسية للتعاون العسكري فياتشيسلاف دزيركالن رسائل مباشرة إلى الجانب الإسرائيلي، إذ أكد أن بلاده تقوم بتفقد الأسلحة الروسية المصدّرة إلى سورية للتأكد من عدم تسليمها إلى طرف ثالث وعدم استخدامها في أغراض تتناقض مع نص الاتفاقات الموقعة مع روسيا. وأشار إلى أن لدى روسيا "إتفاقاً موقعاً مع دمشق ينظم هذه العملية وقمنا بزيارتين تفقديتين خلال الفترة الأخيرة إلى سورية بغية التأكد من صواب استخدام الأسلحة ووجودها بأيدي القوات المسلحة السورية".

وزاد المسؤول في المؤسسة المعنية بالصادرات العسكرية الروسية أن كل اتفاقات بيع السلاح تشتمل على بند يحمي مصالح مصدّري الأسلحة الروس من تسليمها بلا رخصة إلى بلدان أخرى.

واعتبر خبراء روس التصريحات رسالة تطمين لنتانياهو الذي أعرب عن خشيته من وقوع أسلحة روسية المنشأ في أيدي مقاتلي "حزب الله"، أو من انتقال صواريخ "إس 300" المسلمة إلى سورية إلى الإيرانيين. ولم يستبعد بعضهم أن يكون توقيت الإعلان عن ذلك بالتزامن مع محادثات بوتين ونتانياهو يعكس أن الرئيس الروسي تولى من جانبه تقديم ضمانات للإسرائيليين في هذا الشأن.

أوروبا تحذّر من إغفال أزمة اللاجئين السوريين

دعا الاتحاد الأوروبي المجموعة الدولية إلى "اليقظة وعدم إدارة الظهر إلى أشد أزمة إنسانية في الماضي القريب" يعاني منها اللاجئون السوريون. وقالت كريستاليا جورجيفا، عضو المفوضية الأوروبية مسؤولة الشؤون الإنسانية، عقب زيارتها مخيمات اللاجئين في كل من لبنان والأردن، إنها "شاهدت عائلات منهكة بأكملها، نساء ورجالاً، أطفالاً وشيوخاً، يفرون بالقليل مما ملكوا"، مؤكدة أنه "لا يمكن المجموعة الدولية إدارة الظهر للأزمة الإنسانية في سورية".

وذكرت جورجيفا أن 2000 لاجئ يعبرون كل يوم الحدود نحو الأردن" ويروون قصصاً مفزعة عن حدة العنف ونفاد الغذاء والماء الصالح للشرب والدواء. وقد استنفد المدنيون مدخراتهم".

وأجرت جورجيفا محادثات مع مسؤولين في كل من البلدين. ونقلت مخاوفهم من ارتفاع وتيرة تدفق اللاجئين إلى درجة أصبحت تهدد الاستقرار السياسي والاجتماعي. وذكرت أن عدد اللاجئين بلغ نسبة 10 في المئة من سكان الأردن ولبنان وقد ترتفع النسبة إلى ما بين 20 و30 في المئة.

الاتحاد الأوروبي يدعو اليونان إلى احترام حق اللجوء للسوريين

دعت المفوضة الاوروبية المكلفة الشؤون الداخلية سيسيليا مالمستروم مجددا يوم أمس الثلاثاء اليونان إلى تحسين سياستها حيال طالبي اللجوء وخصوصا السوريين منهم الذين فروا من بلدهم بسبب "فظاعات" الحرب الأهلية.

وقالت المفوضة خلال مؤتمر صحافي عقدته في اثينا أن "نسبة منح حق اللجوء لا تزال منخفضة جدا في اليونان وإني قلقة جدا لهذا

الوضع خصوصا بشأن السوريين، نسمع كل يوم عن وقوع فظاعات" في بلادهم.

ومالستروم التي تزور اليونان منذ الاثنين الماضي اعتبرت أن نسبة حماية طالبي اللجوء السوريين في الدول الاوروبية الاخرى "تصل إلى مئة في المئة" في حين انها تعادل "الصفر تقريبا" في اليونان.

واضافت "على هذا الامر أن يتغير بالطبع، وأكد لي وزير النظام العام اليوناني (نيكوس دندياس) أنه سيغير" الامور.

وعلى رغم "التقدم" المحرز في اليونان في مجال حقوق المهاجرين واللاجئين "لا يزال هناك المزيد" من الامور الواجب القيام بها، بحسب ما قالت مالستروم، مذكرة بانه "لا تتم معاملة العديد من المهاجرين وطالبي اللجوء بكرامة وانهم محتجزون في شروط غير مقبولة".

وقالت مالستروم "بعض مراكز الاحتجاز حيث كانت الشروط سيئة اغلقت وهذا نبأ سار" لكن في بعض المراكز "الشروط تبقى غير مقبولة".

واضافت "لا تزال الشروط والاجراءات لطالبي اللجوء دون مستوى المعايير الاوروبية وشروط الاحتجاز تبقى غير مناسبة" في اليونان.

وكانت اليونان تعرضت لانتقادات مرارا من قبل الاتحاد الاوروبي ومنظمات عدة غير حكومية للدفاع عن حقوق الانسان، لانتهاك حقوق المهاجرين واللاجئين في حين أن تدفق المهاجرين يزداد خصوصا إلى جزر بحر ايجه القريبة من تركيا الممر المنتظم للمهاجرين إلى اوروبا.

وفي 2012 تم اعتقال 400 الف شخص اوضاعهم غير قانونية في الاتحاد الاوروبي بينهم 72 الفا في اليونان و65 الفا في المانيا و50 الفا في اسبانيا بحسب مالستروم.

وعلى خلفية ارتفاع عدد الهجمات العنصرية في اليونان بعد دخول حزب من النازيين الجدد إلى البرلمان اليوناني في حزيران/ يونيو 2012، اعربت مالستروم عن "قلقها الكبير" معربة عن الامل في تبني البرلمان سريعا مشروع قانون ضد العنصرية اثار جدلا في البلاد.

وقد ندد الفرع اليوناني لمنظمة اطباء العالم من جهة أخرى امس بهجوم عنصري استهدف اخيرا افغانيا في الرابعة عشرة من العمر اصيب بجروح في وجهه بواسطة قطعة زجاج بيد مجموعة من ملثمين في حي للمهاجرين في وسط اثينا.

واعلن نيكيتاس كاناكيس المسؤول في منظمة اطباء العالم لاذاعة سكاي اليونانية "اندد بهذا الحادث لاني لم ار يوما وحشية مماثلة".

وفي بيان مقتضب للشرطة أشار إلى أن "تحقيقا فتح بالحادث". وحذر كاناكيس من أن "العنف العنصري ليس مسالة مهاجرين، لكنه مرتبط بمجتمعنا، واذا لم يكن لدينا قوانين لحمايتهم أو نواصل الصمت، فإننا نتجه إلى مجتمع شمولي".

لبنان تتلقى مساعدة أمريكية لمواجهة موجة نزوح سورية جديدة

أبلغ فيليب غوردون، المساعد الخاص للرئيس الأمريكي، الرئيس اللبناني ميشال سليمان، أن بلاده قررت تقديم 10 ملايين دولار لمساعدته على مواجهة موجة نزوح السوريين إلى لبنان.

وأشار البيان أن غوردون أبلغ الرئيس اللبناني أن بلاده قررت تقديم 10 ملايين دولار للبنان لمساعدته على مواجهة مسألة نزوح السوريين إليه، تضاف إلى مبلغ الـ 36 مليون دولار المعلن عنها سابقاً.

ويشكو لبنان من وصول عدد النازحين السوريين فيه، إلى نحو نصف مليون نازح، ويطالب بعقد مؤتمر دولي لمعالجة النزوح السوري إلى دول الجوار.

وقال تقرير للمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، يوم الإثنين، أن عدد النازحين السوريين إلى لبنان بلغ الـ463000 نازح.

وقال التقرير الذي تصدره المفوضية دورياً، أنه تم تسجيل أكثر من 10000 شخص لدى المفوضية خلال الأسبوع الماضي، وأن عدد الذين يتلقون المساعدة من المفوضية وشركائها بلغ أكثر من 360000 شخص مسجل، و102000 شخص بانتظار التسجيل.

ويبلغ عدد النازحين إلى شمال لبنان 144000 نازح، والى البقاع شرق لبنان 128000، والى بيروت وجبل لبنان 30005، والى جنوب لبنان 34000 نازح.

الأردن يستضيف مؤتمر أصدقاء سوريا

أعلنت وزارة الخارجية الأردنية أن اجتماعا لمجموعة "أصدقاء سوريا" على مستوى وزراء الخارجية سيعقد في الأردن منتصف الأسبوع المقبل.

وقال المتحدث باسم الوزارة صباح الرافعي أن المجموعة الأساسية ضمن أصدقاء سوريا – والتي تضم الأردن ووزراء خارجية السعودية، والإمارات، وقطر، ومصر، والولايات المتحدة الأمريكية، وبريطانيا، وفرنسا، وتركيا، وألمانيا،

وإيطاليا- ستعقد اجتماعا في الأردن منتصف الأسبوع المقبل.

ونقلت رويترز عن مسؤول أردني أن مؤتمر السلام سيكون الموضوع الأساسي في اجتماع أصدقاء سوريا منتصف الأسبوع المقبل.

من جانبه، قال مسؤول أوروبي سيحضر الاجتماع أن على الولايات المتحدة طرق كل أبواب الخيارات السلمية قبل اتخاذ إجراء أكثر قوة، وأضاف "سيناقش الاجتماع الضغط على الأسد عبر سبل أخرى.

يفضل الأمريكيون إحضار الأسد إلى طاولة المفاوضات لإنهاء هذا الأمر بشكل سلمي، ولكنهم يوضحون أنهم لا يستبعدون الخيار العسكري، سواء كان بشكل مباشر أو غير مباشر".

واعتبر أن عقد المؤتمر على بعد 160 كلم من دمشق إشارة واضحة إلى أن المجتمع الدولي يواصل الضغط على الأسد.

وكانت كل من السعودية، والأردن، وقطر، وتركيا، والإمارات، ومصر قد أكدت في اجتماع أمس على مستوى وزراء الخارجية بأنه لا مكان للرئيس السوري بشار الأسد في مستقبل سوريا.

وحسب وكالة الأنباء الإماراتية فإن وزراء خارجية هذه الدول بحثوا خلال اجتماعهم في أبو ظبي أمس فكرة المؤتمر الدولي (جنيف-2)، الذي اقترحت الولايات المتحدة وروسيا عقده حول سوريا، بهدف استئناف عملية جنيف، أي الاتفاق الذي تم التوصل إليه 30 يونيو/حزيران الماضي في سويسرا بين القوى الكبرى، للوصول لانتقال سياسي في سوريا.

غير أن هذا الاتفاق لم يطبق بسبب الغموض حول مصير الأسد، الذي تطالب المعارضة برحيله كشرط مسبق لأي مفاوضات.

ومن أبرز الصعوبات التي تواجه مؤتمر (جنيف-2) تعيين ممثلين سوريين عن المعارضة والنظام للمشاركة فيه.

وفي هذا الشأن، قال وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس أن تنظيم مؤتمر دولي حول سوريا يجمع ممثلي المعارضة والنظام "صعب جدا"، مؤكدا في الوقت ذاته أن بلاده تؤيد فكرة عقد هذا المؤتمر.

وقال فابيوس " نحاول العمل على تنظيم جنيف-2 في نهاية مايو/أيار، ستكون هناك مراحل تمهيدية، في نهاية الأسبوع المقبل على الأرجح في الأردن، وبعد ذلك في باريس".

وضمن التحرك الدولي في الأزمة السورية، سيعقد اجتماع لكبار مسؤولي مجموعة الثلاث الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا الخميس المقبل، فيما سيعقد لقاء آخر على مستوى مجموعة الخمس مع روسيا والصين يوم الجمعة في مكان لم يحدد بعد.

7500 امرأة قتلت بسوريا 24 منهن قضين تحت التعذيب الشديد

تعرّضت المرأة السورية لشتى أنواع الانتهاكات منذ اندلاع الصراع في بلادها، بداية بالاعتقال والتهجير وليس نهاية بالقتل وفقدان فلذة كبدها.

وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان ما وصفته بالقتل خارج نطاق القانون بحقّ المرأة خلال الثورة السورية، حيث بلغت نسبة القتلى من النساء 9% من المجموع الكُلي للقتلى المدنيين.

وبلغ عددهن أكثر من 7500 قتيلة على يد قوات الأسد، بينهن 2500 طفلة، و257 رضيعة دون الثلاث سنوات.

وأشارت الشبكة إلى أن لديها دلائل على أن أكثر من 40 امرأة قتلت برصاص قناص كان على يقين تام بأنه يقتل امرأة، كما تم توثيق مقتل 24 سيدة تحت التعذيب في المعتقلات.

وحدثت حوادث القتل - كما يقول التقرير - خلال القصف العشوائي أو المتعمّد ضد المدنيين باستخدام البراميل المتفجرة المُلقاة من الطائرات أو صواريخ سكود أو المدفعية، إلا أن هناك المئات من النساء قُتلن خلال الاقتحامات والمجازر على نحو متعمّد.

اقتصاد

سعر الليرة السورية في أسواق الصرف

سعر الدولار في دمشق: 143-145

سعر الدولار في حلب: 141-143.5

سعر الدولار في حمص: 141-142

سعر الدولار في حماة: 141-143

سعر الدولار في اللاذقية: 142-144

سعر الدولار في إدلب: 141-143

سعر الدولار في ديرالزور: 141-143

سعر الدولار في بانياس: 141143

أسعار نشرة البنك المركزي:

دولار شراء 97.55 مبيع 98.13

يورو شراء 126.82 مبيع 127.71

أسعار الذهب

عيار 21: 5500 ليرة سورية

عيار 18: 4714 ليرة سورية

حكومة الأسد توقف رواتب الموظفين الذين التحقوا بالثورة

ذكرت مصادر صحيفة أن حكومة الأسد أعطت تعليمات بوقف رواتب موظفيها الذين حملوا السلاح.

وذكرت المصادر التابعة للنظام أن رئاسة الحكومة أصدرت تعميماً أكدت فيها على الجهات العامة بإيقاف رواتب العاملين لديها والجهات التابعة لها المنقطعين عن عملهم وخاصة الذين غادروا سورية إلى الدول المجاورة أو الذين التحقوا بالمعارضة المسلحة وما زالوا يتقاضون رواتبهم.

وأضافت المصادر أن التعميم طلب أيضا تدقيق حالات استخدام سيارات الخدمة في المؤسسات العامة المختلفة لجهة استخدامها تبعاً للمهمة المكلفة بها وعدم استخدامها لغير ذلك.

ووجه التعميم أيضا بـ"عدم رفع طلبات تمديد الخدمة للعاملين في الوزارات والجهات والمؤسسات والشركات التابعة لها إلا في حالات ضرورية تفرضها متطلبات العمل ومنها على وجه الخصوص أصحاب الكفاءات من العاملين في الفئتين الأولى والثانية حصرا".

وأوضحت المصادر أن " التعميم نص أيضا على ضرورة تدقيق طلبات الإعادة للعمل المقدمة ودراسة كل حالة على حدة واقتصار رفع الطلبات على الحاجة الفعلية وعدم رفع طلبات إعادة للعمل لمن سبق أن صرف من الخدمة أو سرح أو طرد منها لأسباب تمس النزاهة" حسب وصفها.

توقعات بإنتاج 1,058 مليون طن من القمح الموسم الحالي بالحسكة

قدر رئيس دائرة الإنتاج النباتي في مديرية زراعة الحسكة إنتاج المحافظة من محصول القمح خلال الموسم الحالي بنحو 1,058 مليون طن مقابل 222,7 ألف طن للشعير.

وأشار " إلى أن إجمالي المساحات المزروعة بالقمح والقابلة للحصاد في مختلف المناطق بلغ 549822 هكتارا من كامل المساحة المزروعة بهذا المحصول والبالغة 594807 هكتارات مبينا أن سبب خروج باقي المساحة عن الإنتاج يعود لانحباس الأمطار خلال شهر آذار.

ولفت إلى أن الإنتاج المتوقع من العدس يبلغ نحو 43 ألف طن من كامل المساحة القابلة للحصاد والبالغة 37,3 ألف هكتار مشيرا إلى أن الزراعات البعلية في مناطق الاستقرار الثالثة والرابعة خرجت من الإنتاج نتيجة انحباس الأمطار.

من جهة أخرى أكد رئيس دائرة الأقطان بمديرية زراعة الحسكة أن المساحات المزروعة بمحصول القطن منذ بدء عمليات الزراعة خلال الأسبوع الماضي وصلت إلى 7500 هكتار من أصل كامل الخطة البالغة 57 ألف هكتار.

وأشار " إلى أن عمليات الزراعة تواجه العديد من الصعوبات أهمها عدم توفر بذار القطن الزراعي والسمدة والمحروقات والانقطاع المستمر للتيار الكهربائي إضافة إلى ارتفاع تكاليف زراعة المحصول.

من جهة أخرى لفت إلى أن محلجة الحسكة لم تبدأ بعد بعمليات الحلج جراء عدم توفر المحروقات اللازمة وانقطاع التيار الكهربائي لأوقات طويلة.

صحيفة إسرائيلية: رسالة مركبة من نتنياهو لدمشق وبيروت

إن سفر بنيامين نتنياهو العاجل شيئا ما إلى فلادمير بوتين هو عمل في وقته، بل قد يكون تأخر عن موعده شيئا ما. أن تسليم روسيا صواريخ حديثة إلى سوريا كان اشكاليا في حد ذاته في كل سنوات حكم عائلة الأسد. وهو أخطر بأضعاف مضاعفة في هذه السنوات التي تجري فيها في سوريا حرب أهلية، وينقل فيها بشار الأسد طوعا أو بارغام ايراني هذا السلاح الحديث إلى حزب الله على ارض لبنان.

وتزداد المشكلة الدولية حدة بازاء ما أصبح سبب حرب بالنسبة لإسرائيل. فقد أوضحت بلغة لا تحتمل التأويل أنها لن تسمح بنقل وسائل قتالية حديثة إلى منظمة ارهابية كحزب الله. واذا لم يكن الأسد تناول التهديد الإسرائيلي بجدية فقد جاءت هجمات سلاح الجو في كانون الثاني/يناير وأيار/مايو 2013 ومنحت التهديد الإسرائيلي الصدق.

ولن يكون عند الجيش الإسرائيلي مفر لتحقيق التحذير الإسرائيلي سوى منع نشر الصواريخ الروسية التي قد تصل إلى الأسد وقد تقع بعد ذلك في أيدي المنظمات الارهابية أو في أيدي

ورثة متطرفين، وربما يحاول الهرب معها إلى حزب الله في لبنان.

إن إسرائيل التي هاجمت قوافل سلاح كهذه في كانون الثاني/يناير وأيار/مايو لن تستطيع ولن تريد الكف عن ذلك لأن الحديث عن سلاح روسي حديث. لم تشأ إسرائيل قط أن تواجه الدب الروسي حتى حينما ظهر الاتحاد السوفييتي في ميدان "المياه الدافئة" في البحر المتوسط قبل أربعين سنة حاميا لمصر وسوريا. وقد تعامت إسرائيل آنذاك عن عمليات سلاح الجو السوفييتي وكان موشيه ديان هو الذي واجه قيادة الجيش الإسرائيلي التي هبت لاعتراض طائرات "الميغ" التي تحدت السيطرة الإسرائيلية التامة على صحراء سيناء.

"علينا أن نلصق الآذان بالارض وننصت إلى الاصوات الآتية من مسار الفيلة"، زعم ديان آنذاك، وسمح بصعوبة كبيرة فقط بالمواجهة الجوية التي انتهت إلى اسقاط الطائرات الروسية.

لم يتغير المنطق الذي وجه ديان برغم أن الواقع السياسي والعسكري مختلف. أن روسيا ليست هي الاتحاد السوفييتي الذي زال من الوجود، والعلاقات السياسية والاقتصادية بين موسكو والقدس تختلف عما كانت عليه في الماضي، وليس للجيش الإسرائيلي مع كل ذلك أي اهتمام بمواجهة عسكرية. أن عمل نتنياهو الرئيس هو أن ينقل إلى بوتين رسالة مزدوجة وهي أن إسرائيل تلتزم بمنع انتقال سلاح حديث جدا إلى حزب الله ونشره لاعتراض طائراتها على ارض سوريا الممزقة والتي ليس فيها حكم مركزي مستقر، ولذلك فانها ستصر على تحقيق واجبها مع كل الرغبة في الامتناع عن مواجهة عسكرية مع روسيا.

وهذه رسالة مركبة وثقيلة ومعقدة ولطيفة وكثيرة التهديدات لكن ليس عند إسرائيل شيء آخر تعرضه على بوتين. ويحتاج الكرملين أيضا إلى إعادة التفكير. دان مرغليت. إسرائيل اليوم. القدس العربي.

هآرتس: حانت ساعة النهاية

تحطمت جميع التنبؤات واحدة بعد أخرى. منذ نشبت المظاهرات في سوريا في آذار 2011، أُثير ما لا يحصى من السيناريوهات المتعلقة بمستقبل الرئيس السوري بشار الاسد. وتحطم أكثرها كما يمكن أن نقول بعد أكثر من سنتين. فالذين قدّروا أن حكم الأسد لن يبقى أكثر من بضعة اسابيع أو أشهر معدودة في الأكثر . مثل زعماء سائر دول الربيع العربي ظهر وهمهم. لم يتحقق النموذج التونسي ولا النموذج المصري، فلم يسقط الأسد في الميادين ولم يؤتَ به ليحاكم. وهذا ما حدث أيضا لمصير النموذج الليبي، مع عدم وجود معارضة متحدة وعدم رغبة غربية في التدخل العسكري.

لكن بعد أكثر من سنتين من حرب استنزاف بين النظام والمعارضة فان ثلاثة أحداث حدثت بصورة متوازية تقريبا في الاسبوعين الاخيرين قد تضع شروطا جديدة في الميدان وهي: المذبحة التي وقعت في مدينة بانياس غرب الدولة، والهجوم المنسوب لإسرائيل في العمق السوري وزيارة وزير الخارجية الامريكي جون كيري لموسكو.

فيما يتعلق ببانياس، اتهم وزير الخارجية التركي احمد داود اوغلو الأسد هذا الاسبوع بتطهير عرقي في غربي الدولة وذلك كما قال بغرض انشاء دولة لجوء لأبناء الطائفة العلوية. وبدأ جيش الأسد بحسب ما قال اوغلو في المنطقة بين مدينة حمص إلى الشريط الساحلي، خطة التطهير بقتل وإجلاء أبناء الطائفة السنية وتأمين أكثرية علوية واضحة. وزعم وزير الخارجية التركي أن هذا هو حل الأسد الاخير بعد أن فشل في قمع الثورة بجميع الوسائل التي يملكها.

ويوافق على هذا التقدير الدكتور إيلي كرمون، الباحث في معهد سياسة مكافحة الارهاب في المركز المتعدد المجالات في هرتسليا، فهو يقول أن الأسد سيسعى إلى انشاء دولة علوية بين تركيا ولبنان حدودها ساحل البحر في الغرب ومدينتي حلب وحمص في الشرق . مع محاولة الابقاء على ممر إلى العاصمة دمشق.

ويذكر كرمون أن أكثر أبناء الطائفة العلوية مُركزون في منطقة الجبل ويضيف أن السلوك في السنتين الاخيرتين يشهد على تجميع أكبر للعلويين في ذلك المكان. ويقول أن المعارك التي تجري في منطقة الحدود الشمالية الشرقية مع لبنان تقوي هذا السيناريو أيضا لأنها تشير إلى رغبة حزب الله والنظام السوري في الحفاظ على ممر إلى لبنان ولا سيما في التجمعات السكنية الشيعية. وذكر مع ذلك أن امكانية أن تبقى دمشق تحت حكم الأسد في هذا السيناريو ضعيفة جدا.

إن انشاء دولة كهذه قد ينقض عُرى سورية ويجعلها دويلات، وسيريد الاكراد انشاء دولة في الطرف الشرقي الشمالي، والدروز في الجولان السوري، وبين ذلك ستقوم دولة سنية كبيرة. ومع ذلك فان الوضع الجغرافي السياسي في المنطقة، والطائفة المسيحية

الكبيرة في الدولة التي لا يمكن تجاهلها ومعارضة المتمردين تجعل احتمال أن يكون هذا السيناريو حلا قائما، تجعله ضئيلا جدا.

بحسب كلام الدكتور سمير عيطة . وهو محرر النسخة الالكترونية باللغة العربية من صحيفة " لاموند" الفرنسية، وهو معارض محسوب في مجموعة مثقفين سوريين مستقلين. فإن معظم جهد الأسد اليوم هو جمع انجازات عسكرية على الارض قبل أن تفرض عليه القوى الكبرى حلا. "يدرك الأسد جيدا أن الساحة السورية أصبحت ساحة دولية"، قال عيطة في حديث مع صحيفة "هآرتس". "إن القوى الكبرى وفي مقدمتها الولايات المتحدة وروسيا غير معنية بأن تنتقل المواجهة إلى دول المنطقة ولا سيما لبنان والعراق والاردن وستعمل على منع ذلك".

وقال إن الهجوم الذي نُسب إلى إسرائيل في العمق السوري في نهاية الاسبوع الماضي، "كان اشارة خفية إلى الطرفين أنهما اذا أرادا تدخلا خارجيا فان إسرائيل ستكون في هذه اللعبة ولهذا يُفضل أن يُظهر الطرفان مرونة". ولهذا كما يقول يمكن الأسد أن يتوجه إلى تسوية سياسية بحسب الخطة التي عُرضت في مؤتمر جنيف في الثلاثين من حزيران/يونيو 2012 والتي قد تكون صياغتها الغامضة فرصة ذهبية للرئيس السوري، فهو نفسه لن يُنحى فورا وفي مقابل ذلك ستنشأ حكومة وطنية يقبلها الطرفان تُنقل اليها صلاحيات الجيش النظامي وأجهزة الأمن. ويقول عيطة أن الموافقة على تسوية سياسية كهذه يمكن أن تكون حاسمة لحل الازمة. "سيكون رئيسا بالفعل لكن دون سيطرة على الجيش والحكومة، وستضطر المعارضة إلى التخلي عن طلب تنحيه باعتباره شرطا لكل تسوية في المستقبل مقابل حكومة تحكم بالفعل"، ذكر. "وهذا سيتضح في المؤتمر الدولي الذي تم الاتفاق عليه بين كيري ونظيره الروسي سيرجيه لافروف في موسكو". ومع ذلك لا يبدو في الأفق إلى الآن عقد هذا المؤتمر بسبب الاختلاف في هوية المشاركين فيه.

عارضوا في المعارضة إلى الآن أن يبقى الأسد في منصبه، لكن في هذه الايام مع ادراكهم أنه لا يتوقع أن يتدخل الامريكيون كما يبدو عسكريا فيما يجري في الدولة، أصبحوا يتباحثون في هذه الخطة السياسية. ويوجد امكان آخر يحاول الأسد بحسبه البقاء في منصبه إلى الانتخابات الرئاسية على الأقل التي حُددت في آذار/مارس 2014 لكن هذا يبدو ضعيفا لسببين وهما: الزمن الذي سيمر حتى ذلك الحين، والصعوبة الكبيرة في اجراء انتخابات في سوريا في وضعها الحالي، وقد فُقدت السيطرة في مناطق واسعة منها.

ومهما يكن الامر فان المسؤول الكبير في المعارضة السورية الذي اعتبر واحدا من رموز المعارضة حتى في فترة حكم حافظ الاسد، يرفض السيناريوهين معا. "إن دولة علوية هي انتحار للاسد . لأنها لن تبقى في الوضع القائم . وأما الحل السياسي الذي يشتمل على تخلي عن السلطات ولا سيما السيطرة على الجيش فهو انتحار لن يساعد النظامُ عليه".

وقال إن الأسد يرى سيناريو واضحا واحدا فقط، هو الرهان على الصندوق كله، وسيفعل ذلك باستعمال قوة أكبر على السكان المدنيين والمتمردين من جهة، وبابراز اخفاقات المعارضة من جهة ثانية ولا سيما سيطرة المنظمات السلفية والقاعدة على الدولة.

وذكر أن الأسد معني بسوء الوضع هذا وانتقال المعارك إلى الدول المجاورة كي يضطر دول العالم إلى التدخل لمساعدته. "يحاول الأسد أن ينشئ جبهة داخلية في مواجهة المعارضة، وهذا يعني المس بالثورة من الداخل"، يقول، "وذلك بتقسيم الموارد والحصول على تأييد حلقات دينية وسياسية، وبعرض اصلاحات ومحادثات، وباستعمال قوة أكبر ونيران المدافع والطائرات والصواريخ على من يعارضون، في المقابل". "ويؤسفني أن المعارضة تساعده على ذلك بانقسامها ولأنها لا تنجح في تجنيد المجتمع الدولي. وكذلك أيضا قوة المنظمات السلفية وفي مقدمتها أذرع القاعدة"، ذكر أيضا المسؤول الكبير في المعارضة وأضاف أن الرد السوري الرسمي على الهجوم الذي نُسب إلى إسرائيل في عمق الدولة كان أيضا جزءً من محاولته هذه، بأن عرض إسرائيل والمنظمات المتطرفة بأنها في الجانب نفسه. وقال في تقديره أن هذا الوضع قد يستمر شهورا طويلة اذا لم يحدث تدخل عسكري من الغرب يُخضع الاسد.

إن هذا التدخل قد يعيد إلى الأذهان امكانا آخر عُرض في عدة فرص في السنتين الاخيرتين وهو فرار الأسد من الدولة. تعلمون أن الأسد لم يستقر رأيه بعد على خطوة كهذه، لكن حسما عسكريا للمتمردين . سواء أكانوا وحدهم أم بمساعدة الغرب . قد يغير هذا الوضع. وقد غادرت في الصيف الماضي أم الأسد أنيسة إلى دبي بحسب أنباء منشورة

مختلفة بعد التفجير الذي وقع في مقر الأمن القومي في دمشق . وقُتل فيه صهره الجنرال آصف شوكت الذي كان يسمى آنذاك أقوى رجل في سوريا، ووزير الدفاع داود راجحة . وذلك بعد أن بيّن التفجير الذي وقع مبلغ عمق التغلغل إلى الحلقة المقربة منه. وتم الحديث في تلك الفترة عن أن الامارة الغنية ستكون هي التي ستستقبل الأسد وعائلته مع سقوط نظامه، وذُكرت فنزويلا وروسيا وايران باعتبارها خيارات فرار. لكن هذا السيناريو تبخر كغيره مع الوقت. جاكي حوري. هآرتس. القدس العربي.

من الموسوعة

صلخد

صلخد مدينة في محافظة السويداء في سوريا، وهي مركز في جنوب السويداء يتبع لها عدد من البلدات والقرى والمناطق، لها أهمية تاريخية كبيرة وكانت مركز قيادي في جنوب سوريا وحضيت باهمية في عصر الامبراطورية الرومانية وفيها الكثير من الآثار الرومانية وآثار هامة تعود إلى عصور مختلفة منها العهد الايوبى الإسلامي ومن آثارها التاريخية التي تعود لهذا العهد:

قلعة صلخد قلعة أثرية والحصن الأيوبي الذي بناه الأيوبيون فوق تل بركانى بالمدينة يطل شامخا على المدينة، يربطها بقلعة بصرى نفق يمتد تحت الأرض بين المدينتين لمسافة كبيرة كانت تسير فيها العربات التي تجرها الخيول والاليات الحربية في العصور القديمة.

مئذنة صلخد التي كانت تعلو مسجد في المدينة بقيت المئذنة وتعود إلى العهد الأيوبي ولا تزال بحالة حسنة توجد في الساحة الرئيسية للمدينة. ويعلوها اسم عز الدين أيبك حيث كان واليا على المدينة في عهد الملك عيسى بن العادل.

بقايا مدافن أيوبية وفيها مخطوطات ووثائق إسلامية عربية تعود للعهد الايوبي. وفي مدينة صلخد الكثير من الآثار والمباني التي تعود للعصر الروماني.

==========

نشرة داخلية، يصدرها تيار التغيير الوطني

الأربعاء 2013/5/15

الآراء المنشورة في النشرة لا تعبر بالضرورة عن رأي التيار